

المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٦ سبتمبر ١٩٩٠

الموت جوعاً

هل يحل مشاكل المودعين مع شركات توظيف الأموال

□ نائب وزير الطيران السابق
أضررت عن الطعام
وساظل مضرباً
حتى يموت
رئيس الوزراء
عن حل حاسم
لمشاكل المودعين
مع شركات
توظيف الأموال !



تدب حلقها في مكتب
المدعى الاشتراكي

اللواء طيار ج. محمد أحمد السيسى
نائب وزير الطيران السابق . والذي أعلن
أضرابه عن الطعام منذ الساعة الثانية
عشرة من ظهر يوم الأربعاء الماضي
احتجاجاً على ما يلاقه المودعون بشركات
توظيف الأموال من سوء معاملة وأعمال
سواء من أصحاب الشركات أو الجهات
الحكومية المعنية بأمورهم

بالخارج وتربيتات كثيرة فلذا لم يكن بمقدوره
الاستجابة لطبائى يوضح ذلك في قبل التورط
في هذه الاجراءات فأعرب عن استعداده
لدفع هذه الأموال على دفعات اسبوعية

وبالفعل بدأت في الصرف كل يوم اربعاء
بحسب كل للفتين الاول والثانية وثالث مرة
قال في الموظف المختص بالصرف دى آخر
رفعة قلت له لكن باقى من المبلغ ٧ آلاف
جنبه قال في هذه تعليمات وحاولت
الاتصال بأحمد الشريف مدير جبرى
رجاى مدير مكتبه لانا بأن الاستاذ أحمد
الشريف يمتنع عن دفع باقى المبلغ الملتزم
عليه لطرف عدم توافر سيولة بالشركة
عن ان يظل كرهبة في بالشركة مقابل مذكور
الاستثمار

ولقد أوضح لي الظروف القاسية التي تمر
بها الشركة وقدرت ذلك فوافقت على المسد
الآخر بقيمة ٢٥٠٠ حتى على أن أترك باقى
المبلغ لدى الشركة .. وذهبت لصرف المبلغ
ففوجئت بالموظف يقول لي مستصرف ٢ آلاف
فقط

وطول تردى على الشركة كنت اسمع
وأشاهد معاناة العشرات من المواطنين مع

أنا مش بتاع رعاية .. المشكلة مش
مشكلة فلوس .. القضية اكبر من كده
بكثير .. دى حكاية نصف مليون مواطن
واسرهم كانوا ضحية وهم شركات توظيف
الأموال .. ساظل مضرباً عن الطعام حتى
يعلم رئيس الوزراء عن حل لمشاكل
المواطنين مع شركات توظيف الأموال .
كانت هذه بعض عداوات من حوارى مع

تسمح له بالتنصير كما انه لا يريد الدعاية
لنفسه بل يريحت في توصيل صوت الاف من
الشتر يتعدون وبدأنا الحوار
● وكان السؤال الاول حول مشكلته مع
شركة الشريف كيف بدأت وكيف
انتهت باعتصامه بها وأضرابه عن
الطعام

□ يقول اللواء السيسى الموضوع بدأ مع
اكتشاف مرض زوجتى الخطير . والذي
تحتاج معه لعلاج بالخارج وبدلاً من أن
الجا إلى الدولة لعلاجها فكرت في
الاستئانة بمدخراتى لدى شركة الشريف
واتصلت بالدكتور عبد العزيز حجازى رئيس
الوزراء الأسبق للتوسط لدى الشركة لصرف
مدخراتى لمواجهة هذه المشكلة الصحية

وبعد يومين جدد لي الدكتور حجازى موعداً
مع أحمد الشريف مدير عام الشركة . ول
الموعد المحدد ذهبت اليهم بالطعوى
شوية . وبعد فترة طويلة جاضى أحمد
الشريف معتقداً عن التأخير لعدم طعمه
بعضورى وسألنى عن طبائى قلت أنا
محتاج لأموال لديكم لمواجهة ظروف صحية

تعرض لها زوجتى فأماسر بأنه مستعد
ولكنه لا يستطيع دفع المبلغ مرة واحدة وإنما
على ٢ اسابيع فوافقت وأكدت عليه بأن
اتفانى معه سيقرب عليه حجز لدى الأطباء

وندا القصة بغير مشرة . الأهرام
صباح الخميس عن قيام اللواء السيسى
بالاعتصام بشركة الشريف . وإعلانه عن
بدء الأضراب عن الطعام والشرب وفرد
تكملي بالتعليق في الموضوع فوجهت إلى
ممثل اللواء السيسى الساعة الثانية بعد ظهر
الخميس الماضى برافقته زميل المصور عارف
محمد الدين وبالرغم من منامتى اليومية
لمشاكل المودعين بشركات توظيف الأموال الا
أننى شعرت بحساسة الهمة ففى المرة الأولى
التي اجري فيها حواراً مع مواطن بصوت
عن الطعام وتعرض حياته لنظر الموت
كما أن قضيتى تتسم لنص الاما من
المواطنين يتعذرون بتدبيرات ولا أمل لحل
عاجل لمشاكلهم ول ضلعية هامة بمدينة
نصر شوجهنا لنقول اللواء السيسى

واستقبلنا حفيده الذى نادى لعرف
الاستقبال وكان البيت هادئاً على غير
الموقع فلم يكن هناك زوار وجاء اللواء
السيسى مرتدياً البيجامة والروب وتبدو عليه
علامات الاعياء الشديد وبعد عبارات
الترحيب ولما هم زميل بالتنصير امتنع اللواء
السير شدة موصفاً أنه ليس في حالة

سوء المعاملة والاهمال واخلاف الوعد أساس مشكلتنا مع شركة الشريف

اجرت الحوار :

نجلاء ذكرى

ولكن الى متى ستستمر في الاضراب عن الطعام . والضيعة شوقيك الاموال مستغفرك سنوات حتى تنتهي ؟
• ساستمر في الاضراب عن الطعام حتى يمدني الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء بحل مشكلة المودعين ويعلن ذلك
• متى بدأت علاقتك مع شركة الشريف ؟
• بدأت منذ عام ١٩٨٥ بناء على نصيحة الامل والاسدلاء

• ولكن سببتمكم مسئول سابق بالدولة وتعرف تعلم المعرفة ان الإبداع بشركات توظيف الاموال تمنحه اللواتي .. كما ان الدولة حذرت المواطنين من التعامل مع هذه الشركات وكان الاجدى ان تكون لدولة وضعت النفس من الاضرب بدخولهم الى المجهول

• في البداية قرأت التحذيرات لكن في ذات الوقت وجدت ان هذه الشركة لها اصول تتعدى اموال المودعين كما ان لها شعارات اسلامية ملتحمة
• بصفتك مسئولاً سابقاً لابد وانك

هذه المشكلة التي بدأت منذ سنوات ولم تنته حتى الآن تفور اسبابها حول محور واحد هو ضياع ثقة المواطن المصري في قدرة بنوكنا الوطنية على استثمار امواله . ومثلنا نفيس هذه المشكلة التي جعلتها من جديد اللزج الحديث الكبير الذي فجرتة أحداث الكويت الأخيرة عشرات الآلاف من المودعين ضاعت اموالهم التي تغربوا من اجلها ومنهم من سافر للعمل بالخارج بعد ان ضاعت اموالهم التي اودعوها بشركات توظيف الاموال هنا ولو كانوا اودعوها في بنوك بلقون فيها ملكنا عشنا هذه المأساة التي نعيشها الآن .

ولعل الموقف الذي اتخذته اللواء السيسى وهو يمثل قمة التراجعية في علاقة المودعين بشركات الاموال ومهما تختلف آراء الناس فيه لعله يكون بداية لظهور جديد نحو حسم هذه المشكلة .. الا ان المؤكد انه لارد بموقفه هذا ان يقول للمستولين والمواطنين شيئاً ؟

اطلعت على القانون ١٤٦ المنظم لشركات توظيف الاموال والقانون يلزم الشركة كشركة تلقي اموال برء المودعين من خلال صكوك بجدول زمني على مدى ٤ سنوات معني ذلك ان رء الاموال استجابة من الشركة للظروف الإنسانية للمودعين هو تطوع منها وليس عليها اجبار في ذلك وقد استجابت لك الشركة وفق ظروفها فما رايك ؟
• انا ادرى ذلك ولكن التهرب وحللاب الوعد هو ما اترنى بجانب حاريت من معاناة باقي الناس كان لابد ان كمسئول سابق ان يكون في موقف من كل هذا

• ولماذا الاضراب عن الطعام كوسيلة للاعتراض . هناك المحاكم والصحف ؟
• انا لاملك غير نفسي وانا قررت التضحية بها حتى تنتهي مشاكل الناس اما الشكوى في الصحف على الرغم من انها تنس لاام الناس الا انها غير مجدية
• اثم تفكر في ان الاضراب عن الطعام نوع من الانتحار الذي يحرمه الله ؟
• انا راجل بتاع ربا .. ناس قالوا لي ده حرام لكن انا مش منتحر انا باعمل خير للناس

• ماهو الحل الامثل من وجهة نظركم لهذه المشكلة ؟ هل تطالب بتعديل القانون مثلا ؟

• اذا كان الامر يحتاج لتعديل في القانون يجب ان تيمت الدولة ومبدئيا لابد من الحوار بين الحكومة والمستولين بهذه الشركات للوقوف على حجم المشكلة فاذا كان للشركات مشاكل دللتها لهم الحكومة للتخفيف عن الناس مثل تسهيل بيعهم لبعض الاصول واذا كانت الشركات متعالة يجب التدخل لاجبارها على السبر في طريق القانون على سبيل المثال لم يصدر الشريف المبرامية التامسية للشركة كما بغض بذلك القانون كما انه لم يعلن عن لرباح عام ١٩٨٨ ؟

المستولين بالشركة . ومدى مايلقونه من افعال وسوء معاملة . وذهبرت ان القضية لا تتعلق بي ولكنها قضية الآلاف الذين يتسرفون حقوقهم . فقلت للموظف ان استلم المبلغ وساعتصم بالشركة وبعد قليل جاسي الموظف عارضا صرف الـ ٢٥٠٠ جنيه المنقل عليها ولكن رفضت واكتت له ان هذا القرار اتخذه ولن اتراجع فيه وانا لم يات مسئول من الشركة لرد اموال ولاعداد عما لقيته من معاملة وحشت في التورع وانتظار طويل فانتني سايدا في الثانية عشرة من ظهر اليوم وهو الاربعة في الاضراب عن الطعام . واتصلت بزوجتي ابلاغ الاستاذ سعد فرغل ليليل ذلك بدوره للدكتور عاطف صدقي والسيد فؤاد سلطان وبعد قليل اتصل بي الاستاذ نود فرغل فلوخست له ان مولفني هذا اتخذته لتوصيل صوت الالف من المودعين وعذابهم للمستولين حتى يحدث الاجراء جد تجاه هذه الشركات

وقد اوضحست له ان المشكلة لها شيطان الاول يتعلق بعلاقتي بشركة الشريف وهذه لايعنيني ان تحل او لا تحل والثاني يتعلق بالمودعين ولان اتراجع في لقراري بالاضراب عن الطعام حتى نحل مشكلتهم
وفي الساعة التاسعة مساء حضر رجل الامن بالشركة وطلبت منه اداء واجبه واستدعاء البولييس لخراجي من الشركة بالقوة وقد اتصل بي عدد من الاقارب والمعارف والاسدلاء وكلمني السيد فؤاد سلطان وهو صديق قديم . فابلغت مائتي سارد كل الاموال التي اخذتها من الشركة حتى لا تكون هناك شبهة شخصية في لقراري بالاضراب عن الطعام .
وجاسي احمد الشريف فقلت له . انت

قلبت في حفي وتهربت مني وخلفت وعودك مني ولابد ان تعذر . فقال لي انا معتذر فقلت له لابد ان تاخذ الفلوس التي سبق لي مريلها فقلت لي انه لا يستطيع لانه في هذه الحالة سيكون مخالفا للقانون الذي يمنه من تلقي الاموال فقلت له لابد ان تبلغ السيد فؤاد سلطان بانك رفضت استرداد الفلوس . وبعد قليل اتصل بالسيد فؤاد سلطان الذي حدثني وقال ان رسالتي وصلت ويريحوني في الاعتصام بالبيت بدلا من الشركة واستماتلا لظلمه فبالت الاعتصام بالبيت مع استمراري في الاضراب عن الطعام والشرب وفي صباح الخميس وجدت الاعتصام كمال نجيب قد نشر خبر الاعتصام والاضراب بالامرام فقررت الاضراب عن طعام فقط وقلت شرب الماء حتى استمر في فضيتي لاطول وقت ممكن لحل مشاكل كل المودعين